تونس يوم الخميس ١٨ ذي القعدة ١٣٥٦

المدير السياسي
الاستاذ الحبيب بورقيبة
رئيس قلم التحرير
الاستاذ الطاهر صفر

الادارة
نهج باب السويقة عدد ١٥٨ بتونس
تليفون ٠٠-٧٥

El-Amel - L'Action
Rédacteur en chef TAHAR SFAR
158, Rue Bab Souika - TUNIS

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون «قرآن كريم»

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

الموافق ليوم ٢٣ جانفي سنة ١٩٣٨

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ اشهر
المملكة التونسية	٣٠	١٥ ف
وحدة بريد فرنسا	٤٠	٢٠ ف
بقية العالم	٦٠	٣٠ ف

الاعلانا يتفق فيها مع الادارة

العدد ٥٢ السنة الرابعة

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

احتجاج
من الوطني المبعد حسن النوري

الحمد لله - لاشريك له عنابه ٩ ذي القعدة ١٣٥٦ الموافق ١١ جانفي ١٩٣٨

لقد طلعت الجرايد تحمل نبا الفاجعة المؤلمة التي وقعت اخيرا ببنزرت ٠٠٠٠

انني احتج بكل ما لدي من قوة على ما اتخذته الحكومة ضد اخواني البنزرتيين وعلى سياستها الهوجاء واعمالها القاسية وهذه الحوادث الدموية وسلوكها سياسة الضغط والاضطهاد ٠٠ نحو التونسيين ٠ واؤكد للحكومة الغاشمة انني لا زلت مصمما على فكرتي ومتضامنا مع اخواني المضطهدين ومستعدا لكل تضحية يزول بها الظلم والارهاق ٠ واترحم على ارواح الشهداء وتمنيت ان لو كنت احدهم

واعزي جميع العائلات المصابة في هذا الحادث الجلل ٠

والله اسئل ان يلهمهم الصبر وينعم الموتى في جنة الرضوان ٠

من اخيكم في المبدأ والوطن

حسن النوري

بعد ماساة بنزرت

تجربة انتهت

ان الحوادث المريعة التي كانت مدينة بنزرت مسرحا لها في العهد الاخير قد وضعت نقطة نهائية لتجربة حكومية اردناها وبذلنا قصارى جهودنا لنجاحها ولهذه الخيبة الفادحة عدة اسباب رئيسية لم ننفك منذ اليوم الاول نكشف عنها الغطاء ونشهد عليها الارض والسماء

ويكفينا اليوم ان نتعرض لاهم تلك الاسباب واشدها وطاة وهو الذي تعزى اليه عرقلة جميع المجهودات الطيبة والحيلولة دون فض سائر مشاكلنا التونسية ٠

فلاجل كون الحكومة قد تغافلت عن قوة المصالح الخصوصية وعن وجوب كبح جماحها ولاجل كونها اعتقدت حقا ان رجالا بعينهم يستطيعون تطبيق سياستين متغايرتين ويكونون مخلصين لهما في آن معا ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ لاجل ذلك قد طغى السيل على ممثل الواجهة الشعبية في المملكة التونسية وغمرته عناصر خلعت عن وجوهها براقع الحياة واستعدت للتضحية بكل مرتخص وغال في سبيل رفع احد رجالها لمقاعد الحكم

فمن جهة نرى المقيم العام الذي هو ممثل الحكومة الفرنسوية مباشرة ومن جهة اخرى يوجد رؤساء مصالح نفوذهم لا يزال مطلقا وجالية فرنسوية انانيتها لا تجارى ولا تمارى

فهما قوتان متغايرتان واحيانا تتزاحمان وتسفران عن طريقتين متباينتين من طرائق الحكم والنتيجة الحاصلة من تجاذبهما وتدافعهما هي الخيبات التي انقضت على رؤوسنا في هذين العامين الاخيرين وهو ذلك الاحباط المحقق لروح الواجهة الشعبية التي ارادتها الامة الفرنسوية وبقاء دار لقمان على حالها في المعاقل الادارية ببطحاء القصبة وبالمراقبات المدنية في افاق البلاد

ان سير جميع الخطط السياسية « على الفراغ » وذلك الائتمار باوامر المدافعين عن المصالح الخصوصية وعلى الحالات الموجودة من ذي قبل اولئك الذين شعارهم في مطالبهم هو دائما كشعار جهنم « هل من مزيد » قد كان من نتيجته حصول تلك الخيبات المرة التي شعرت بها الامة التونسية قاطبة ٠

ان الداء الذي نشكوه والذي طالما بسطنا امره للقاصي والداني ينبيء بشدة الازمة التي تتخبط فيها نزعة تفوقية اخنى عليها الذي اخنى على لبلد ولم تبق صفاتها السياسية والخلقية على غرار المهمات العالية والغايات الجديدة التي يفرضها على فرنسا شعب تونسي لا يريد ان يستسلم للموت

هذا وان على فرنسا ورجالها ان يتولوا فصل هذا الكفاح بطريقة التحكيم لاننا ننكر على الفرنسويين القاطنين بتونس حق الحكم في قضية هم فيها خصوم واي خصوم

ففرنسا هي التي نخاطب ايضا لنعرف هل ان حوادث بنزرت يمكن تكرارها بدون ان يخشى مضرمو نارها العقاب وهل يتعين علينا دائما ان نلتفت حسب عبارة م ٠ فيون نفسها — لمن دأب طمعهم احداث هرج سيء لقضاء اوطار شخصية محضة ولا شفاء غليل نهم دون ارضائه خرق القتاد

ان فرنسا ينبغي ان تعلم انه منذ اليوم الذي سمح فيه ممثل الواجهة الشعبيه لذلك العضو الشهير من اعضاء المجلس الكبير ان يلقي تهديده بسفك الدماء وينذر سكان هذه البلاد بكل ويل وبكل شر مستطير قد اصبح أمن التونسي في بلاده غير مستقر في نصابه وغدا اطمئنانه مزعزع الاركان ومربوطا بخيوط اوهى من نسيج العنكبوت

ان الدم قد سال

فمن الجنوب الى الشمال ومن المتلوي الى بنزرت ومن مضيلة الى الماتلين وحتى في سوق الاربعاء قد اريق الدم التونسي بسخاء تام ٠ وكانت الضحايا هم دائما التونسيين ولا ضحايا من غير التونسيين ٠

على اننا نذكر عهدا عنا ليس ببعيد كان فيه الموكلون بحفظ النظام على الرغم من تكرر التظاهرات في كل يوم تقريبا لا يطلقون على الشعب الرصاص ومع ذلك فان الصحافة الكبرى لم تكن تنبس ببنت شفة ولم تكن تعيب هذا السلوك على رجال السلطة في ذلك العهد

ان الامة العربية التي تعمر ارجاء هذه البلاد قد طفح كاس اصطبارها وقد اخذت تشعر بان فسخ العقد الذي يربط الدولة بشركة المراسي قد كبدها من الخسائر في دمها وفي لحمها ما لا يعوض بثمن ٠ فمن فضلك يا جناب المقيم لا تفسخ العقود بعد اليوم ولا تنقض عهود اللزمات الباقية بل شد وثاقها اكثر من ذي قبل وابقها رافلة في حلل الطمانينة والازدهار ٠

عند ذلك قد يطمع في ان نرى مظاهرة سلمية متركبة من بضع مئات من افاضل الناس واخيارهم قادرة على تسليم عريضة بدون ان تقتحم خطر السقوط تحت وابل الرصاص كما تسقط الطيور الجارحة ٠ ولربما تذكر الموكلون بحفظ النظام اذ ذاك ان هناك تراتيب اشارت بتحرير تقارير ضد جميع الذين يرتكبون الاخلال بالقوانين المتعلقة بالمظاهرات الغير المرخص فيها وان هناك حكاما مهمتهم القضاء على المخالفين

ولربما توصل رجال السلطة المحلية الذين يزعمون انهم دائما على علم من كل شيء في ابانه لاكتشاف محرري ذلك الاعلان الذي كانه قد نزل من السماء ؟ اوالقبض على واحد اي نعم حتى على فرد واحد من الموزعين له وهو الذي قيل في حقه انه وزع منه عدد لا يحصى ولا يعد !

ولربما فكر رجال السلطة اذ ذاك مليا في سوء مغبة المذابح التي يقدمون عليها ٠ ولربما اهتموا اكثر مما يفعلونه الآن بامر اولئك الذين يقصفون اغصان شبابهم اليوم قبل ان يصلوا لافواه المدافع التي تنتظرهم في الغد وتستعد لالتهامهم

ولربما ادركوا اذ ذاك ان « نفوذ » فرنسا لا علاقة له ببعض الملاكمات التي قد يتلقاها احد اعوان الامن العام اثناء زحام لا بد منه اثر رمي يصيب الناس في المقاتل وانه اذا كان هناك مساس بنفوذ فرنسا او عدوان عليه فهو ءات من قبل مراقب مدني يرفض جمهورا من الامة اتى ليشتكي اليه من بعض التصرفات الحكومية التي له حق في التعبير عنها كما يعتقد وفي مقابلتها بما يريد

ان هناك فرصا في ارجاء العالم الفسيح تتعاقب كل يوم قد تهيات او ستتهيا في القريب العاجل لتظهر فيها فرنسا بمظهر الدولة القوية التي تعرف كيف ترفع شان حظوظها الى هام الثريا ٠ وبقدر ما يكون حظها هو تقريبا حظنا اي مرتبطا به ارتباطا متينا بقدر ما نفهم ونقبل التضحيات التي ستطلب منا لاجله

ان ءالافا مؤلفة من التونسيين قد ماتوا من اجلها في الحرب الكبرى الاخيرة ٠ وان عشرات من اقاربي الشبان الاقوياء الذين لم يكونوا يصبون الا ليعيشوا ينامون اليوم نومتهم الاخيرة في سهول فرنسا ووهادها بالجانب الشمالي والشرقي منها

وانه ليؤلمنا حقا ويغيضنا ان نفكر بانهم ماتوا ليقروا الى الابد نفوذ عصابة مالية تعمل تحت طيء الخفاء وليثبتوا اقدام الامتيازات المادية التي ينعم بها اهل الثراء وليبقوها ابد الدهر رافعة رأسها الى السماء ٠ وممكنة لاهل الترفق والانانية ما يزيدهم طغيانا على طغيانهم ويضاعف في افكهم وبهتانهم

البحري قيقه

السياسة العامة

الخلاف الدفين بين جناحي الواجهة الشعبية

هو الذي سيضرب الديموقراطيه الفرنسوية في الصميم

ليست الازمة الوزارية الحاضرة بفرانسا ازمة اغلبية او ازمة ثقة بل هي ازمة قائمة على اختلاف الامزجة والخواطر بين الراديكاليين من جهة وبين الشيوعيين من جهة اخرى ٠

ذلك ان الاولين لم ينضموا لعقد التحالف الشعبي الاعلى مضض وخشية الانمحاق امام طغيان سيل الاحزاب الفاشستية الفرنسوية التي كان نجمها في صعود قبل يوم ٦ فيفري ١٩٣٤ وقد ساعد على انتشار هذه الاحزاب وازدهارها استثمار تلك الفضائح المالية التي نسبت في سنة ١٩٣٣ لعدة سياسيين من احزاب الشمال ولم يركن الشيوعيون للانضواء تحت لواء التجمع الشعبي مع ما في هذا الانضواء من التقيد بقيود الرصانة وكف الشغب الا حين ابصروا الخطر ورأوا رأي العين ان الحريات الشعبية التي هي مفتاح الحريات النقابية والوسيلة الاولية لتمكين العمال من حقوقهم الطبيعية قد غدت على قاب قوسين او ادنى من السقوط في الحضيض ٠ بحيث ان الارتباط بين الراديكاليين الذين هم عنصر بورجوازي يشتمل على كثير من الماليين والمتساجرين وبين الشيوعيين الذين هم عنصر الاجراء والمستضعفين لم يكن ارتباطا املاه اتحاد الميول وتقارب القلوب بل هو ارتباط وقع تحت طائلة الخطر المشترك كمثل الالتئام الوقتي الذي يحصل بين المتخاصمين حين يرون السنة الحريق تنساب اليهم ويوشك ان تلتهم لهم اخضرهم ويابسهم فيهبون لدفع شرورها ثم يرجعون لخصامهم بمجرد ما يزول الخطر الذي وحد صفوفهم ٠

وفي قضية الحال فان الخطر الفاشيستيي في في فرانسا لم يزل بل قرائن الاحوال تدل على انه قد يكون في نمو وازدياد وليست المؤامرة الاخيرة التي وقع الاكتشاف عليها والتي لايزال البحث العدلي يثير من خباياها الدفينة ما فيه عبرة لمن اعتبر الا دليلا قاطعا على ان العناصر الرجعية بفرانسا لم تستسلم للهزيمة ولم تلق السلاح بل لاتزال تترصد الفرص ليس فقط لقلب الحكومة — وهذا شيء تافه لايؤبه له في فرانسا — بل لقلب النظام الجمهوري باسره واحلال عهد آخر مكانه قد يكون الملوكية وقد يكون الدكتاتورية الفاشستية وهذا لا يمكن ان يرضى به طبعا لا الراديكاليون الذين مهما كانوا معتدلين في سلوكهم فانهم لا يمكن ان يكونوا معتدلين في احساسهم الجمهوري ولا يمكن ان يقبلوا فيه ادنى هوادة او مصالحة ولا الشيوعيون الذين مهما كانوا متمسكين بحقوق العملة والمستضعفين فانهم لا يمكن ان ينسوا بان النظام الجمهوري هو الذي ينبغي الاحتفاظ به والتمسك باهدابه اولا وبالذات واما الباقي فهو ثان وبالعرض لانه اذا زال الاصل زالت الفروع وقضي على الامل الذي تجيش به نفوس الشيوعيين من السعي في زيادة تحسين حالة العملة وعامة المستضعفين

اذن فيما نفسر المشادة العنيفة التي شجرت بين رئيس الوزارة المستقيلة م ٠ كامي شوطان وبين م ٠ راميت نائب الحزب الشيوعي بعد ان سبقتها ضروب من الدعايات المتضاربة في افاق البلاد بين ممثلي الحزبين اللذين هما جناحا الواجهة الشعبية ٠

فهل نفسرها باعتقاد ذينك الحزبين ان الخطر الذي الف بينهما قد زال الآن وهذا من قبيل المستحيل عقلا ام نفسرها باعتقاد كل منهما القوة الكافية في نفسه على المضي في السبيل التي يراها صالحة به بدون احتياج لالتماس المعونة من غيره ٠

وهذا فرض باطل ايضا ما دامت قواعد الاغلبية البرلمانية خاضعة للارقام وللاعداد المضبوطة اللهم الا ان يكون كل من الحزبين الراديكالي والشيوعي الذين اقدما بتلك المشادة على فصم عرى التجمع الشعبي او في الاقل على ضربه في الصميم لهما نوايا سرية ومقاصد خفية كان يكون مثلا لبعض اقطاب الراديكالية ميلا للتوجه للاحزاب التي على يمينهم للانتصار بها على احزاب اليسار او كأن يكون للشيوعيين رغبة في استرجاع حريتهم للاقدام على اضرام الهيجان الاجتماعي في انحاء البلاد بما يقربون به ساعة الثورة والقبض على ناصية الحكم بصورة كاملة لا شريك لهم فيها الا من يؤمن من الاشتراكيين على طرائقهم الثورية ويمشون على خطواتهم شبرا بشبر وذراعا بذراع

فبين الشيوعيين الذين يظنون ان وقت الثورة قد حان وبين الراديكاليين الذين اثرت على مشاعرهم دعايات الصحف الراسمالية الكبرى وروعتهم دسائس المضاربين والمحتكرين القابضين على اعنة البورصة ستخسر الديموقراطية الفرنسوية خسارة لا تعوض بثمن وسيتبين لها بعد حين مبلغ القوة التي اضاعتها من يدها بسبب هذا التشاكس والتقاطع ٠ وستسترد الرجعية من جراء هذا التخاذل بين الشماليين ما خرج من يدها اثناء الاستشارة الشعبية الواقعة في عام ١٩٣٦ وهي ولئن بشت اليوم في وجوه الراديكاليين وخلعت عليهم اردية جميلة من الثناء والمديح فانها لن تتردد في الانتقاض عليهم حين نقضي لبانتها منهم وتشعر بالقدرة على الاستغناء عنهم عند ذلك يخسر الراديكاليون الصفقتين ويصبحون مذبذبين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ٠ ويؤول حزبهم للانقراض

(البقية على الصفحة الرابعة)

ماساة بنزرت واسبابها

ان من اراد التعرف باسباب فاجعة بنزرت وتفهم حقيقتها وجب عليه اجالة النظر في قضية حسن النوري ذلك الرجل الذي امتدت اليه عقارب السعاية للقضاء عليه ووصفته السلطة المحلية باسوإ الصفات للنيل منه والحط من كرامته وصورته في شكل رجل مخطر مهيج جانح لثورة مثير للقلاقل حتى اوجست الادارة المركزية منه خيفة وفكرت في ابعاده عن القطر التونسي واقصائه عن اهله وخلانه ٠ وحقيقة الامر ان حسن النوري ليس ثائرا ولا مهيجا وانما هو دستوري صميم ووطني صادق النية شديد الوطنية مخلص للقضية شريف النفس قد واصل عمله في المنطقة السياسية مدة طويلة من الزمن ثم صرف جهوده نحو النقابات وسعى في تحسين حال العملة والمنتجين التونسيين وقد لاقى في كفاحه الاخير صعوبات جمة سعى في تذليلها وعقبات حاول مقاومتها بما اشتملت عليه نفسه من بطولة نادرة وميل الى التضحية واستماتة في خدمة الصالح العام وقد شارك في بعض الاعتصابات وعقد عددا لا يستهان به من الاجتماعات الخاصة والعامة وقام في العملة خطيبا وناب عنهم في قضاياهم لدى ادارة الشؤون الاقتصادية الامر الذي الفت اليه نظر السلطة حتى صارت تخشاه وتقرا لامره الف حساب وتعتبر عمله المتواصل خطرا على نفوذها ومعلوم ان السلطة في البلاد التونسية في غالب الاوقات تنقم على العاملين وتسعى في مقاومتهم لما تتحققه من تاثير عملهم في النفوس واحيائه للشعور الكامن ورفعه لرداء الخمول فسرعان ما تفطنت السلطة الى ما ينشا عن حركة النوري وامثال النوري في صفوف العملة من تعريفهم بحقوقهم وبعثهم على المطالبة وسرعان ما كونت ضده القضايا ولفقت شتى الملفات بعناوين مختلفة وقد ساعدني الحظ على الاطلاع على تلك القضايا واسرارها تلك والملفات وخفاياها بصفتي محاميا كلفني النوري بالدفاع عن مصالحه وقد اضطلعت باعباء هذا الوظيف وقمت بهذا الواجب مدة من الزمن فاذا بقضايا ملفقة تلفيقا واذا بتهم مريضة حتى اضطر الحكام العدليون الى حفظ احدى تلك القضايا في البحث بالحفظ التام والحكم في قضية اخرى بالاسعاف بقانون التاجيل وفي الثالثة بشهرين سجنا وسواء اعتبرت الادارة ان هاته الاحكام غير زاجرة في نظرها او لاسباب اخرى لا تزال مجهولة فانها قررت ابعاد النوري الى الجزائر وتغريبه عن تونس بمجرد انتهاء مدة سجنه بينما ان اهله واصدقاءه كانوا يتلهفون عليه حسرة ويتطلعون الى مشاهدته بعد انقضاء مدة محنته وينتظرون اطلاق سراحه بفارغ الصبر واذا كان ذلك استعداد سائر البنزرتيين فليعتبر الناظر مقدار غضبهم وسخطهم لما بلغهم اقصاء النوري عن بلاده في حين انهم كانوا ينتظرون رجوعه لاهله وذويه ٠ ان ذلك الخبر قد نزل عليهم نزول الصاعقة وكان وقعه شديدا عليهم حتى ان حركة الاحتجاج كانت منهم اندفاعا طبيعيا قد اكتسى بصبغة شعبية فصار من المتحتم على الزعماء الانقياد له ومحاذاته ومسايرته لكن مع التيقظ الى عواقبه والسعي في اكسائه صبغة سلمية وابعاده عن طرق الاعتساف والهوج وقد قام بجميع تلك الاعمال صديقنا الحبيب بوقطفة ومن معه من رجال الهيئة الدستورية ببنزرت وبذلوا الجهد في سبيل تهدئة الخواطر ولكنهم لم يتفطنوا الى ان الاسلحة النارية وان خلت منها ايدي وجيوب المتظاهرين الا ان رجال الامن قد قبضوا عليها قبضا وسرعان ما وقع الاذن باطلاق الرصاص على رجال اتوا في سلم ووداعة لتقديم احتجاجهم النزيه لممثل فرنسا ونائبها في تلك الديار وكان ما كان مما تجري له دموع كل تونسي بل كل انسان عندما يتذكره من مأساة مريعة ومن مشهد مؤثر في النفوس : جثث مطروحة على الارض واشلاء مقطعة واوصال ممزقة ودم مسفوك وامخاخ طائرة وشعر ملصق بجدران المغازي وعائلات مروعة ونساء نائحات واطفال ايتام كل ذلك وقع في لحظة زمنية تقدر ببضع دقائق فعلى من مسؤولية هاته الحوادث يا ترى ؟ نعم ان بعض الصحف تتحامل تحاملا ومن دون سعي في التعرف بالحقيقة ومن دون بحث ولا ترو ولا اجالة نظر تلقى مسؤولية القتل على المقتولين ومسؤولية الاضطهاد على المضطهدين ومسؤولية النكبة على المنكوبين بدعوى انه لولا المظاهرة لما وقع الصرخ ولولا الصرخ لما كان القتل والجرح ولكن العدل يأبى مثل هذا الاستنتاج العقيم فالمظاهرات في الشعوب في كثير من الاحيان ما هي الا اندفاعات طبيعية تعبر عن نفسية تلك الشعوب في وقت من الاوقات وتبلغ للسلطة تذمراتها ومن واجب السلطة مقابلتها باللين والرفق خصوصا اذا اكتست صبغة سلمية والحقيقة ان حركة المطالبة التي قام بها الشعب التونسي في المدة الاخيرة قد اولدت من الضغائن والاحقاد في نفوس بعض المتوظفين المتشيعين للعهد البائد ما جعلهم يقابلون كل اشارة تبدر من ذلك الشعب بل كل نفس يخرج منه بشدة متناهية وفظاظة ليس بعدها فظاظة وذلك للنيل من كرامته واظهار حركته السلمية نزيهة في مظهر بغيض واكسائها ثيابا غير ثيابها ولكن الحقائق وان سعى الساعون في طمس آثارها لا بد ان تنكشف ويظهر نورها طال الزمان ام قصر وما ضاع حق وراءه طالب

الطاهر صفر

الحبيب بوقطفه (رئيس الشعبة)

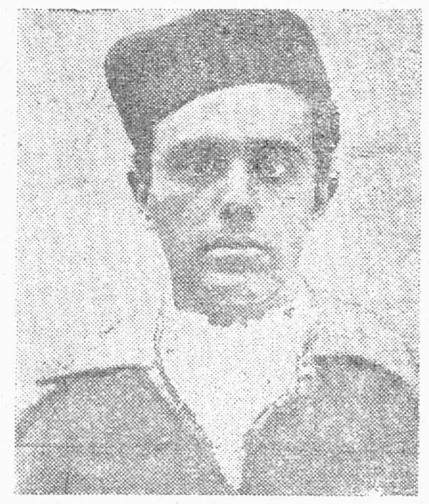

بوبكر بكير (رئيس الشبيبة)

محليات

جمهور من الوطنيين

بو عدده على ١٥٠٠٠ نسمه يرافق ضحايا مقتلة بنزرت الى مرقدهم الاخير

ان يوم الاحد ٩ جانفي ستبقى لـه ذكرى خالدة يوم انحنى فيـه الشعب التونسي بغاية التاثـر امام جثث ابنائه الذين سقطوا تحت قنابل الاستعمار الغاشم انحناءه امام الشهداء مظهرا هكذا في كرامة نفس لا تشوبها شائبة ضعف وبدون ارسال دموع لا تجدي نفعا اكباره اياهم وانعطافه عليهم

ان صالح بن علي وجلول متاله ومحمد رجيبة وادريس بن فرج ومحمد الذوادي والهادي بن علي الذين سقطوا جميعهم تحت القنـابل في ثبـات وبرباطة جاش تبدو عليهم وقد فقد محياهم فريق الحياة وادركه ذبول الموت ابتسامتهم المألوفة وان اولياءهم واخواتهم واصدقائهم الذين كنـا نشاهد على محياهم تغييرا عظيما لمشهد موت الفقداء الاعزاء تلك الموتة المريعة والجميلة لخلود ذكرها وما فيها من رجولة وفخار قد حملوا الحزن وهم يشعرون بنفس رضى الضمير الذي تشعر به الامة جمعاء

وان موكب جنازتهم الذي كان على راسه اوليا الضحايا وممثلو الحزب قد كان يحتوي ايضا على عدة وفود نقابية وهيئات سياسية عديدة والبعض من اعضاء المجلس الكبير

وامام الجثث التي كانت ملفوفة في العلم الوطني قد رثاهم الحزب في انحناء وخشوع بلسان الطاهر صفر في عبارات شديدة الحمية قوية الحماس حارة اللهجة هاك فحواها :

ايها الشهداء انظروا نظرة اعتبـار الى هـذا الشعب الذي اتى ليودعكم الوداع الاخير

ان منظر هـؤلاء الشهداء الـذين ستواري عليهم بعد لحظة مضاجعهم الاخيرة ليبعث فينا تاثيرا هـو من الشدة بحيث لا نستطيع ارسال العبرات فلتعرض انفسكم عن هاتـه الدنيـا الفانيـة ولتقابل ربها جل جلاله راضية مرضية ولتتمتع في هـدو وسلام بنعيم الدار الباقية حيث لا عسف ولا كفاح ولا قاتل ولا مقتول وللاخرة خيـر وابقى . ليعلم اخواننا الحاضرون هنا ان هؤلاء الشهداء ليسوا باموات بل مازالوا في قلوبنا واعماق نفوسنا احياء يملون علينا واجبنا

واني اتيت لكم حاملا تعازي الشعب التونسي في هذا الخطب الجلل الذي هو خطب الشعب اجمعه

ولا اريد ان يكون موقفكم من شأنه تمكين اعداء الشعب من استغلال دم هـؤلاء الشهداء لان غاية اولئك الاعداء هي اذكاء نار الاحقاد بين مختلف الاجناس المتساكنة بهاتـه البـلاد على انكم تعلمون ان عددا عظيما من الاروبيين في هاتـه البلدة يشاطرونكم حزنكم هـذا ويكون معكم هؤلاء الضحايا ان التضحية التى قدمها الشهداء لم تذهب سدى لان في الحقيقة كل رصاصة ذهبت بحياتهم قد اصابت ايضا صـرح الظلم والارهاق وليتحقق اولياؤهم واقرباؤهم انهم قد اصبحـوا اقارب الشعب التونسي باكملـه واذا كان لبعض الضحايا ابناء فانهم قد اصبحوا ابناء الشعب التونسي بتمامه وكماله

وفي الختام فاننا ندعو الباري جل وعلا ان يتقبل الشهداء في واسع رحمته وان يرزقنا عن هذا المصاب صبرا جميلا

وبعد ان قرئت فاتحة الكتاب تقـدم رفيقنا الحبيب بوقطفة وقال: « الله يشهد اننا لم نرد الوصول الى هاته المقتلة واننا لم نفعل شيئا ليئول الامـر الى مثل هاته النتيجة المؤلمة وقد كانت مجرد نيتنا القيام في كنف الهدو وبصورة سلمية بمظاهرة احتجاجا على الظلم الذي سلط على احدنا وهـو حسن النوري والدليل على ذلك اننا اتينا عزلا من اي سلاح كان خالية جيوبنا من الحجارة وهنا اختنقت الخطيب العبرة ولم يقدر على متابعـة خطابه وانتهى موكب الجنازة وكل يرسل الدمع مهراقا على تلك الغصون اليانعة التي التهمها بارود البنادق الحربية في ريعـان شبابها وفي الوقت الذي يبتسم فيه الامـل لسواها فانا لله وانا اليه راجعون

الحكيم سليمان بن سليمان

الجولات الدستورية

يوم السبت الماضي رجع الى الحاضرة الاستاذ الهادي نويـرة من وسط المملكة حيث كان يقـوم صحبة الزعيم الاستاذ صالح بن يوسف بجولات بالجنوب التونسي . وقـد انصرف الاستاذ ابن يوسف الى مدينة صفاقس ليحضر هنـاك اجتماعا دستوريا اما الاستاذ نويرة فقد قصد ثغر بنزرت صحبة الاستاذ المنجي سليم لحضور اجتماع بنادي الشعبة هناك .

صحة الزعيم المجاهد

تحسنت والحمـد الله صحة الزعيم المجاهـد الاستاذ الكبير الحبيب بورقيبه الكاتب العام للحزب الحر الدستوري فخرج عشية يوم السبت من بيته العامر الى ادارة صحف الحزب مستطلعا ومتفقدا وسيراس الاجتماع الدستوري المعين لمساء يوم التاريخ .

برقيات احتجـاج

لقد سقط عدة ابرياء تحت وابل رصاص البوليس والجيش الفتاك . لماذا ؟
لانهم رفعوا اصواتهم بالاحتجاج ضد قرار مبني على عسف وارهاق بعيـد عن الانسانية
فبالامس المتلوي ومكناس والجزائر واليوم بنزرت ،
ان السلسلة لا تزال مستمرة . فالسلط المحليـة والمحرشون المـأجـورون لهـم هم المسؤولون وحدهم عن سفك هذه الدماء وهي آخر مرحلة لمحاولات اثيمة آخذة في النمو منذ عهد بعيد والغاية منها هي عرقلة مطالب شعبنا الشرعية

لا سبيل لادعاء اي تدخل اجنبي رغم انف صحافة فرانسـا اذ ان هـدوء الشعب ليس معناه التخلي عن المطالبة بتحسين حاله فالعنف لا يثنيه عن التمـادي على السير وراء مثل أعلى من العدالة والحرية قد ضحى في سبيله كل غال لديه .

ان الشعب يعرف كيف ينال حقوقه ، فهل سيصبح الرمي بالرصاص في بلداننا بفضل وجود الواجهة الشعبية وسيلة اعتيادية للحكم ؟ هذا ما يهمنا معرفته .

حزب الشعب الجزائري ـ الشعبه الدستورية بباريس ـ طلبة شمال افريقيا

* * *

نستنكر المقتلة التي اصيب بها الشعب التونسي الباسل ونشاطركم في حزنكم الوطني . تعازينا الى عائلات القتلى الستة وعائلات العشرين جريحا . نحتج ضد ابعـاد النوري وايقاف بوقطفه وبكير

نحن على يقين من ان دماء الشهداء من شانها ان تنضج زرع الحريات المقبلة .
نشعركم بتضامننا ضد الاستعمار ـ عن التجمع الاستعماري .
الرئيس : نزاين (الهند الصيني) كاهية الرئيس : أبيل (الكمرون) الكاتب العـام : فور (السينيغال) الكاتب : الصنهاجي (الجزائر)

سـانحة

منذ مدة فارطة يمـم بنزرت حضرة العالـم الاستـاذ الشيخ سيـدي الحطاب بوشناق المدرس بالمعهد الزيتـوني موفودا من طرف جمعيـة اعانـة ضعفاء الزيتونيـين بقصد الاستفسار عن تقرير قدمته نخبة من افاضل مدينة بنزرت بشخص افتات على الجمعية المذكورة بجمع المال بطريقـة لم تكن من مشمولات برنامجها ولم تاذن لـه بذلك البتة ولهـذا ارسلت الجمعية الشيخ المذكـور لتتميم الموجبـات القانونية ولما وصل ادارة العمل وجـد الطريق معبـدا اذ بمجرد وصولـه طلب مقابلـة العامل فاحيل على الخليفة وبعد الاخذ والرد في ما انتهت اليه النازلـة اراد الخليفة ان يكون خصما لا حاكما حيث قرر للشيخ ان المسالة مجرد اغراض شخصية وان القائمين بها منتمون الى السياسة ومن اتباع الحبيب بوقطفه

فبربك ايهـا القاري الكريم متى كانت السياسة عيبا يقدح بهـا في شهـادة اناس ثبت لـدى الخاص والعام انهم من خيرة ما انجبت بنزرت ولكن الخليفة اراد ان يمثل دورا مما تمثله جبابرة الافاق امثاله . . وبما ان الخليفة له معلومات واسعـة ومدارك سامية وشهادات عالية جعلته ينظر الاشياء من وراء نظارته المكبرة خلاف المتعارف

اردنا بهـذا تاديبه لعلـه يرتدع او تكونوا كالشجى بين حلقه والوريد

ع . ب

من ذيـول الاضراب

امس التاريخ اطلـق سبيل الوطني الجري السيد الشاذلي الشرعي رئيس شعبة الفحص ورفقاءه الذين كانت السلطة اعتقلتهم ليلة ١٧ رمضان بسبب ما قاموا به من الجهود لنجاح الاضراب في بلدهم

وبعد مرافعة مسهبة من الاستاذ الطاهر صفر اصدرت المحكمة الفرنسية حكمها بعدم سماع الدعوى وترك السبيل

ها اننا نزف هذه البشرى الى عائلاتهم والى الاحرار الدستوريين عموما واحرار شعبة الفحص خصوصا .

الموظفون التونسيون والدستور « ٣ »

ولو اراد الموظفون التونسيون الاعـراض عن الانخراط في سلك الدستور لما سمحت لهـم انفسهم بذلك خصوصا وان لغالبهم مايكفي من الثقافة للتمييز بين الطيب والخبيث وبين المستقيم والمعوج

على ان المبادي الاولية التي تلقوها على مقاعد المدرسة تكفي لتجعلهم يدركون بان العيش وسط بلاد لايسودها نظام دستوري امر غير لائق بالرجال الجديرين بهذا الاسم

ذلك انه رغم سهام التعنيف والتنديـد التـي فوقت نحوهم ووسائـل التحبيب والترغيب التـي انعكست صورها الخلابة الخادعة امام ابصارهم سواء لتثبيط عزيمتهم او لحملهم على الانحراف عن الجادة التي سلكتها الامة وليتنكبوا الطريق الـذي انتهجـه الشعب فان الموظفين التونسيين لايزال لهم مايكفي من رباطة الجاش وكرامة النفس لئـلا ينسوا ان الدواء الوحيد لجميع الادواء هو في تسطير قـانون دستوري مبين به بتدقيق مشمولات انظار الدولـة وكيفية سير دواليبها ومحيط لحريات الانسان الطبيعية بنطاق منيع من الضمانات وعند ما يقع اقلاقهـم لاظهارهم الوفاء بعهد الدستور فان لهم ان يقـولوا في قرارة انفسهم : لاشك ان هؤلاء الـذين يقلقوننا هكذا وينغصون عيشنا ليسوا سلالـة اولئـك الفرنسويين الذين تمخضت عنهم ثورة عام ١٧٨٩ ودكوا صروح الاستعباد ووهبوا دماءهم لاقـرار الدستور في بلادهم فباي حق يمكن لرجـل ان يصد رجلا آخر مثله عن تادية مهمته من الوجهـة المعنوية اذ ينبغي ان نعلم اننا في الواقع ونفس الامر كلما سعينا في حرمان الشعب من نيل رغائبه الاصلية وادراك مطامحه الاساسية التي لايمكن ان تتحقـق ويضمن دوامها الا في نطاق الدستور الا وشعرنـا باننا منعناه من القيام بوظيفته الادبية على اكمل وجه . واستثنيناه هكذا من المجتمع الانساني الذي يكد ويكدح لتهيئة عصر خير من هذا العصر وعهد تقوم فيه المصالحة بين البشر مقام الخصام ويحل فيه التضامن محل التقاطع والتدابر ولنضرب لذلك مثلا

ان حركة التضامن العجيب التي قام بها الدستور في ٢٠ نوفمبر الاخير مظهرا بها عواطفـه نحـو رجال غدوا هدفا لسهام استعمار يسعى في تقسيمهم طرائق وقددا ويريد اثارة الفتنة النائمة بينهم وهم يكابدون اشد العذاب ارضاء لشهوات المتعسفين فان تلك الحركة التضامنية العجيبة لا يعقل الا يشارك فيها بغاية الصدق كل ديموقراطي متشبث بقاعـدة الاخوة بين الاجناس . تلك الاخوة التي يجب ان نفهمها بدون اعتبار اية سيادة لرجـل على الاخر مع ما يتبع هذه السيادة من بؤس وجهل وتقهقر

لكن مهمـا يكن من شيء فان الموظفين قد اختـاروا الطريق الصالحة بهم وبوطنهـم وهي طريق تاييد المغلوبين . ذلك انهم قد نظروا في امر هذا الكفاح القـائم بين من ليس له حق الا حق القوة وبين من ليست له قوة الا قـوة الحق فآثروا تاييد هذه القوة الاخيرة منقادين هكذا لما يمليه عليهم احساسهم المعنوي الذي لايزال بفضل الله وبمنه قويا وهم يتذكرون في هذا المعنى الكلمات القوية التي فاه بها م . البير سارو بالبرلمان في مارس ١٩٣٥ عند ما كان رئيسـا للوزارة الفرنسية غداة احتلال الروهر وهي قوله : « ان فرانسا تعارض حق القوة بقوة الحق »

ذلك ان الموظفين التونسيين عند ما يظهرون تعلقهم بالمبادي الخالدة الانسانية العليـا ويمتنعون من التواطىء مع الظالمين الجائرين ويمدون ايديهم لضحايا القوة الغاشمة المتقمص فيها استعمار يحركه الجري وراء المغانم المادية ويهز مشاعره الاصفر الرنان لا يسعون في الحقيقـة الا في خدمة ركاب الديمقراطية . وكل ديموقراطي صادق يجب ان يكون بجانبهم لحمايتهم شر بعض رؤساء ادارات همهم قضاء اوطار الكتلات الاقتصادية الكبرى وذوي الشوكة والسطوة من اعيان الماليين . فعلى ضوء هاته الحقائق الاولية ينبغي ان نحكم على موقف الموظفين التونسيين المتهمين بالانتماء للدستور

اما رغبة القوم في اكساء الدور الـذي ينبغي ان يقوم به الموظفون صبغة تواطىء مـع من ليس لذلك اهل فتلك شنشنة فارغة ومحاولات فاشلة .

ولئن صـرف ابناء فرانسـا قوة نبوغهم واستعدادها التمديني عن مجراهما الحقيقي وغيروا نواياها عمدا فان للموظفين التونسيين مـا يكفي من التشبث بعبقرية فرانسا وقـوة استعدادها ليتعهدوا بالوفاء دائما وابدا ومهما كانت الظروف للمصدر الذي اوحى لهم تلك العبقرية واستمدت منه تلك القوة .

فالاغلبية الساحقة من المتوظفين التونسيين لم يفسد طباعهـم الطاهرة بريق المنافع الزائلة والامتيازات الوهمية فان نفوسهم الابيـة لا تباع ولا تشتري . الامر الـذي هو ثروة ادبية اعظم بكثير من كل الثروات المتراكمة التي جناها الظالمون على كاهل عملهـم وعلى حساب بلادهم . وانهم بفضل ثقافتهم وشجاعتهم والدين الذي يتعين عليهم الوفاء به نحو بلادهم التي تمدهم بمعاشهم سيكونون يوما ما بطبيعة الحال في طليعة كل حركة ترمي الى تحرير بني الانسان وتحقيق المسالمة والتاخي بينهم

اما انهم دستوريون بمعنى انهم ديمقراطيون قبل كل شيء فذلك لا يمكن ان يترتب عليه كما اسلفنا اي عداء نحو فرانسا الحقيقيـة وانه يجب على فرانسا ذات الواجهة الشعبية وممثلها الهمام بتونس حمايتهم شر عدوان بعض رؤساء ادارات بلغ بهم العداء للديموقراطية مبلغا واضحا جليا .

م . ا

رسالة باريس

مغـــــزى منــــــاورة بنــــــزرت الاخيـــــرة

ان الحوادث الاخيرة التي كان مسرحها « بنزرت » والتي سالت اثناءها دماء تونسية طاهرة وازهقت نفوس اسلامية بريئة من كل ذنب الا « ذنب » اعلان السخط والتمرد على صنيع الاستعمار الغاشم باحد التونسيين الافذاذ ، فهاته الحوادث اقامت لنا من جديد الدليل القاطع على ان حكومة الواجهـة الشعبية الثانية لم تكن سياستها ازاء شعوب الشمال الافريقي دون سياسة الحكومات الرجعية توحشا وتغطرسا .

فبعد ان سالت الدماء بالمغرب ونال اخواننـا المغاربة ما نالهم من صنوف الاضطهاد وبعد ان اخذ « حزب الشعب » الجزائري حظـه الاوفر من افانين المقاومة العنيفة كان طبيعيا ان لا تسلك الحكومة الفرنسية نحو التونسيين سيرة مباينة لسيرتها نحو الجزائريين والمغاربه . وربما كان الداعي لهذا الانسجام في السياسة الفرنسية بالشمـال الافريقي وازع المساواة والانصاف ـ الديمقراطي ـ فيا لها من مساواة ويا له من انصاف ؛

لم تكتف الحكومة بتثقيل كاهل التونسين بما يربو على المائة مليون من الجبايات الجديدة ، لم تكتف بفرض ارادتها قسرا على شعب بـاسره لم تعد تعاسته وفاقته سرا مجهـولا ، لم تكتـف بهذا السلوك المنافي لابسط قواعد المنطق (وهل ان السياسة الاستعمارية تعترف بمثل هذه القواعد ؟ او ليس منطقها الوحيد السلب والنهب المنظم تحت ستار الشريعة والقانون ؟)

نعم لم تقف الحكومة عند هذا الحد بل تخطت فهجمت على عدو الاستعمار الالـد وغول الرجعية الاسود الا وهو حزبنا الدستوري المفدى فكان ماكان من ابعاد الاخ حسن النوري ذي الماضي الجدير بكل تقدير ومن احـداث التصادم بين الجيش المدجج بالسلاح والدستـوريين العزل وكان ماكان من الضحايا والشهداء ومن القاء القبض على عشرات الاحرار وفي مقدمتهم الوطني الصميم مثال الثبات والرصانة والمقدرة صديقنا الحميم الحبيب بوقطفـه ، وربما كان هذا السلوك توطئـة وتمهيدا لتهجمات مقبلة اوسع نطاقا واكثر شانـا مما سبق ذكره . لذلك ينبغي لشعبنا النبيل ان يكون مستعدا كل الاستعداد للطواريء ويسرنا ان نـلاحظ ان الشعب التونسي اصبح مدركـا لواجباته مستعدا للكفاح المثمر وخير دليـل على ذلك هو ما ابداه اثناء الحوادث الاخيرة من وطنية صادقـة وعزيمة حديدية وايمان بالهدف الاسمى الذي يرمـي اليه حزبنـا . على ان الشعب التونسي له مواقـف ماضية وقد مرت بـه تجارب واجتاز اهوالا ومحنا مما يجعلنا واثقين كل الوثوق من انه قادر على مجابهة كل سعي يرمي الى الحيلولة دون البلوغ الى مبتغاه متيقنا من الانتصار النهائي طال الزمان او قصر خصوصا اذا كان كفاحه مرتكزا على التجلد والثبات واذا كان كل اضطهـاد يحل به وكل عذاب يسلط عليه مشجعا له داعيا اياه الى الاستزادة من التجلد والثبات .

لقد اخفقت سياسة العسف وقت ان كان الشعب التونسي قليل الثقافة السياسية وغير منظم ووقت ان كان الجو خاليا من كل الغيوم في البحر الابيض المتوسط ، فما بالك اليوم وقد اصبح الحزب الحر الدستوري التونسي مرتكزا على النظام وحسن الانقياد وعلى الايمان الصادق وما بالك ايضا وقد اصبحت مواقفنا ازاء الاستعمار الفرنسي موضع اهتمام الدول المجاورة ؟

على ان هذه المزاحمة الدولية في البحر الابيض ليست في نظرنا الا عاملا جزئيا اذ ان خطتنا الوحيدة انما هي الاعتماد على النفس والاستعداد للتضحية دون الالتجاء الى اية مؤازرة اجنبية خلافا لما يعتقده او يريد ان يعتقده خصومنا

وهل ان الشعوب الواثقة من شرعية مطامحها الدائبة دون فتور ولا وهن وراء نيل حريتها في حاجة الى مؤازرة الاجنبي

فلنا خير عبرة في الكفاح الفلسطيني الذي دهش العالم والذي اجبر بريطانيا العظمى على مراجعة خطتها الاولى ومسايرة ارادة الشعب العربي النبيل .

ولتتحقق « الديمقراطية الفرنسية » ـ ان جاز في حقها هذا التعبير ـ انها اذا استمرت على سلوكها الحالي بالشمال الافريقي فان العاقبة ستكون وخيمة عليها .

والخلاصة ان حوادث « بنزرت » الاخيرة انما هي تجربة صغيرة او بعبارة اوضح فهي مناورة استعملتها الحكومة الثانية للواجهة الشعبية الراحلة كمعيار يطلعها على قوة الحزب الحر الدستوري بعد استقالة الحكيم الماطري ولعل هذه التجربة التي لم تستكفها ولم يتحرج منها ، [illegible] كانت مملوءة عظات وعبر . . . !

وقبل الختام فان كاتب هذه الاسطر يسمح لنفسه بـان يخاطب ابناء تونس قاطبة باسم الجالية التونسية بباريس (عملة وطلبة) معربا للضحايا اسمى التهاني بما نالهم من عظيم الشرف ولمن لا زالوا في ظلمات السجون اخلص عبارات التجلة والتقدير وللشعب التونسي باسره (الذي من ثباته واقدامه نستمد قوتنا) شديد تعلقنا به واستعدادنا الراسخ للنضال عن قضيته المقدسة حيثما كنا وايثما حللنا وعلى الله الاتكال والتعويل

باريس فريد بورقيبه

حياة الجريد

الرديف

احتفال الشعبة الدستورية

برجالها الابرار

في اليوم الخامس والعشرين من شهر ديسمبر وردت لنا الاخبار مبشرة بقدوم الزعيمين المجاهدين الاستاذ صالح بن يوسف والاستاذ الهادي نويرة فاهتزت قلوبنا طربا واخذنا نبشر بعضنا بعضا الى ان عم الفرح والسرور كافة الاحرار المخلصين وما بزغت شمس يوم الاحد ٢٦ من الشهر المذكور حتى اكتظ النادي بالدستوريين للقيام بالواجب بعلوا وجوههم البشر وعلائم الابتهاج بادية على محياهم واخذوا في تنسيق جدران النادي بالمنسوجات البدوية مثل الزرابي والافرشة الى ان اكتسى من اسفله الى اعلاه وعلقت رسوم الزعماء بصدر القاعة والاعلام فوقها من كل جانب ومكان مع الترنم بالاناشيد الوطنية والهتاف . . . واستمروا على هذه الحالة الى الساعة ٩ مساء فبينما نحن بين الياس والرجاء حيث لم نكن على بينة من ساعة قدومهم واذا بالسيارة وقفت والعلم يرفرف امامها فخرجنا مسرعين ففتحت النوافذ فنزلوا السادة السالفي الذكر مع رئيس جامعتنا المحبوب سيدي يوسف الرويسي والسيد المهذبي واخونا علالة فبعد التقدم اليهم واداء التحية دخلنا جميعا النادي وماكادت تطأ ارجلهم قاعة النادي حتى وقفت الناس وعلا الهتاف والتصفيق الى عنان السماء ولما اخذ كل منا مقعده ترنمت الشبيبة بالانشود التي مطلعها (يابنود النصر هيا) وبعد اتمامها وقف الرجل المقدام سيدي يوسف الرويسي وقدم لنا الاستاذ الهادي نويرة فقام بين عاصفة من التصفيق وارتجل خطابا حماسيا اتى فيه على سياسة حكومة الواجهة الشعبية قبل ان تتولى زمام الحكم وبعده واطنب في الموضوع الى ان وصل الى حالتنا الحاضرة وما تقاسيه اليوم من الجهل والفقر مع الزيادة في الميزانية بدون التفات الى العواقب الوخيمة التي تنجر لنا من ذلك . وعند الانتهاء من ذلك وقف السيد يوسف الرويسي وقدم الاستاذ صالح بن يوسف فقام بين التصفيق الحاد والهتاف المتصاعد بحياة الزعماء والقى خطابا بليغا اجاد فيه وافاد امتلك به عواطف السامعين فقوطع مرارا عديدة بتصفيق الاستحسان ثم وقف الخطيب المصقع سيدي يوسف الرويسي بدوره وضرب ببراعته النادرة على الوتر الحساس فسحر الالباب . وعلى اثره تلا الكاتب العام لشعبتنا السيد مصطفى العربي كلمة موجزة كانت على غاية من الرقة والعذوبة وبعده وقف كاتب هاته الاسطر والقى امام الزعماء ابياتا غاية في الدقة والمناسبة

ثم رحب بهم وشكرهم على تلبيتهم لنداء الواجب وختم الاجتماع وخرجت الناس بنظام تام كلهم السنة ناطقة بالثناء على الرجال العاملين . فما اعظمهما من يوم وليلة لم تشاهد هذه الاوساط مثلهما قط . وفي صباح يوم الاثنين على الساعة العاشرة بعد الجولان في بعض اطراف البلد غادرنا حضرات الزعماء مودعين من طرف الدستوريين جاعلين قبلتهم الجريد على طريق تمغزة كلل الله مسعاهم بالنجاح واثابهم بقدر ما لاقوه من الاتعاب في سبيل امتهم ووطنهم ووزقهم بالاعانة في الحل والترحال

الحسين بن يوسف

اجتماع دستوري خاص

بالنادي المركزي

ليكن في علم جميع الدستوريين بالحاضرة واحوازها ان الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري التونسي سيعقد اليوم اجتماعا خاصا بناديه المركزي على الساعة ٩ مساء

جارة (قابس)

الهيئة الجديدة للشعبة الدستورية

الجيلاني العزوزي	رئيس
محمد الصالح المؤدب	كاتب عام
الطاهر الغرايري	كاهية
اتطاهر البشير	امين مال
حسن المختار	كاهية

الاعضاء بلقاسم بعبو . الجيلاني الغرايري

البشير بن فلاح   الكاتب العام صالح المؤدب

سيدي خليف (جلاص)

هيئة الشعبة الدستورية

البرني بن ابراهيم بن صالح	رئيس
الطاهر بن محمد الصغير	كاهية له
الهادي بن عمر حريبط	امين مال
احمد خميلة بن محمد بن الحاج	كاهية له
محمد بن احمد شقشوق	كاتب
محمد بن الحاج عباس	كاهية له
الطيب بن محمد الصغير	مراقب

واعضاء معاونون

تجديد هيئة شعبة قلعة الاندلس

الرئيس	محمد قزمير
الكاتب العام	علي القروي
الكاهية	عليه قزمير
امين المال	حمده بن صالح بن الاكحل
الكاهية	عياد القروي

الاعضاء : محمد المؤدب ـ محمد بن رجب الفرجاني المسهل

تجديد هيئة شعبة بيشون

الرئيس	عبد السلام بن علي بن بريكه
الكاتب العام	العربي بن علي بن الحاج عمار
الكاهية	بلقاسم بن محمد الاجنف
امين المال	بلقاسم بن علي بن نصر
الكاهية	نصر بن سالم بن محمود

الاعضاء : محمد بن سالم بن محمود ـ سعد بن احمد بن محمد عماره بن الغربي بن الشافعي

التضامن مع الزعيم المحبوب

ان الشعبة الدستورية بقصر هلال تعلن للملا تضامنها المتين مع الزعيم الكبير الاستاذ الحبيب بورقيبة الكاتب العام للحزب الحر الدستوري التونسي في القضية الجديدة التي رفعت ضده من طرف الحكومة لنشره النداء المغربي ودفاعه الحقيقي عن الاضطهادات المتوالية التي لحقت اخواننا المغاربة والجزائريين لا لذنب اقترفوه ولا لجريمة ارتكبوها سوى انهم يطالبون حقوقا شرعية تمكنهم من العيش في جو هادي

هيئة الشعبة

فرج الاميم . محمد ابراهم . محمد الحجري

سالم جمور . احمد بورخيص . الطاهر رورو .

محمد القنوني

الشعب التونسي

والوعود الخلابة

لازالت الحكومة تماطل الشعب التونسي وتعده الوعود الكثيرة بانجاز مطالبه ولكن من سوء الحظ لاتلبث تلك الوعود الا القليل حتى تذهب ادراج الرياح

ما الذي حملها على اتخاذ هذا المسلك مع الشعب يا ترى ؟

هل وجدت فيه راحة لنفسها ام ارضاء لتلك الشرذمة القليله من الانتفاعيين ،

قد داخلنا الشك وصرنا نتساءل ، ماذا تريد ان تصنع الحكومة بهذا الشعب المسكين الذي يريد ان يعيش في بلاده ءامنا مطمئن البال

يريد ان يعيش في بلاده في مستوى واحد مع مساكنيه من الفرنسويين لا كما تدعي تلك الشرذمة من الانتفاعيين الذين نراهم دائما يملاءون الفضاء بصراخهم وينادون بالويل والثبور وعظائم الامور عند ما يرون الشعب يطالب الحكومة بانجاز ما وعدت به ويقولون ان التونسيين يريدون القاء الفرنسويين في البحر

فهل تنبهت الحكومة لتلك الصيحات وتلك التهم الزائفة التي يلصقونها بالشعب وهل رات في افترائهم حقا حتى تريد الرجوع الى سياسة الشدة

فواجب على الحكومة ان لا تنخدع لتلك الصيحات وتلك الاقوال الجوفاء الصادرة من اناس لايسعون الا لمصلحتهم الخاصة ولا يريدون الا احداث القلاقل التي لاتعود على مصلحة فرنسا بالنفع في هاته البلاد

ولتفهم الحكومة ان الشعب التونسي يطالب في حقوق شرعية ولا يزال يطالب بها الى الابد

ولتعلم علم اليقين اننا لسنا بثائرين ولا باصحاب بنادق ورشاشات ولا متامرين ضد الحكومة مثل ابنائها المتظاهرين لها بالاخلاص ؟

الذين اكتشفت على خباياهم اخيرا تحت تخوم الارض

يحق لنا ان نسالها هذا السؤال — من هم الذين يريدون القاء الفرنسويين في البحر يا ترى ؟

واخيرا نصرح لها في جلاء اننا لازلنا ندافع على بلادنا وشرفنا مهما كان الامر ولو ادي بنا الى التضحية

(ح . ش)

ماذا في التراب العسكري ؟

ابهذا يمكن امتلاك القلوب

بمناسبة زيارة الزعيم الاستاذ صالح بن يوسف الى توجان عمل مطماطة وام التمر عمل مدنين واحتفال الاحرار الدستوريين هناك به وبرفيقيه الوطنيين محمود بورقيبة وعلاله العويتي هاجت هائجة السلطة هناك وثار غضبها واظهرت كوامن نواياها وبمجرد مبارحة الركب مشيخة توجان قاصدا ام التمر جلبت السلطة العسكرية كل من حضر الاجتماع الذي وقع في محل خاص حسب النظم القانونية وقادت هؤلاء المساكين الى مطماطة وشرعت في بحثهم من اليوم السابع من الشهر الجاري وقد استعملت معهم في البحث طريقة غريبة فهي تعلمهم بالحضور عند الصباح فاذا حضروا عند الادارة يسوفونهم الى الزوال فتعلمهم بان الوقت انقضى ويلزمهم الرجوع وهكذا دواليك الى ساعة كتابة هذه الاسطر . فلم نعلم ما هو القصد من هذا الصنيع اللهم الا ان يكون تعذيبهم والنكال بهم باضاعة مصالحهم . هذا ما سلكته مع اهالي المشيخة المذكورة .

اما ما فعلته مع اهالي ام التمر . فبعد ان خطب الزعيم في الاجتماع الذي اقامته الشعبة لزعمائها المخلصين بحضور العامل والكماندان واعوانهما استدعى الكومندان الاستاذ صالح واعلمه بان اجتماعه مخالف للقانون وعليه فبمقتضاه يلزمه ان يحرر مخالفة فتحمل الاستاذ بها واخذ وعدا من الكومندان بشرفه ان لايستعمل اي وسيلة من وسائل الضغط مع اهل البلد وبكل الاسف فان الوعد كان عرقوبيا فبمجرد مغادرة الجماعة البلد استدعى كل من حضر الاجتماع وسجن منهم عددا وافرا وسلك مع من بقي منهم نفس السلوك الذي اتخذ مع اخوانهم بتوجان . واخيرا بلغنا بمزيد الاسف ان السلطة تهيئ لهم قرارا لابعادهم عن مسقط رؤوسهم الى القصيره او قبلي .

العمل : نستنكر هذا الصنيع وهذه السياسة المتخذة في توجان وام التمر خصوصا وفي التراب العسكري عموما هذا السلوك الذي لا يجدي الا إيثار الاحقاد وانبعاث الحفائظ واننا نهيب بالحكومة ان توعوي وتامر نائبها بان يرجع فيما سلكه فيطلق سبيل هؤلاء المساكين الذين لا ذنب لهم الا حضور اجتماع قانوني لهم حق الحضور فيه خصوصا وان الوقت لا يستدعي استعمال امثال هذه الوسائل على ان الارهاب والارهاق لم تعد فيهما فائدة للحكومة بعدما تحققت وان ضرهما اكبر من نفعهما

احتجاج على فضائع بنزرت

ان الاحرار الدستوريين المجتمعين الان بنادي الشعبة المركزي بعد استعراضنا للسياسة الخرقاء التي تجريها معنا حكومة الحماية في عهد الوزارة الشعبية التى كنا نؤمل منها ان تنهض بالامم المستضعفة وتاخذ بيدها حسب الوعود التي صرح بها وزراؤها في عدة مناسبات

لكن خابت ءامالنا وظهر لنا خلاف ماكنا نمني به النفس من تلك الوعود . . . وبعد اطلاعنا على ما اتخذته الحكومة من الاجراءات القاسية ضد السيد حسن النوري الكاتب العام لاتحاد النقابات « التونسية » بنزرت وذلك بابعاده الى الجزائر بعد ماقضى في سجنه زمنا ليس بالقصير تنفيذا لارادة بعض العناصر التي لايروق لها وجود المبعد المذكور . . ولا استتباب الامن وما هاته الاعمال الابوادر ارهاق جديدة عزمت الحكومة على تنفيذها وسط هذا البلد الوديع الذي انحنى ظهره بهاته التصرفات الشاذة وبعد اطلاعنا على الحوادث الدامية المحزنة المنذرة بقرب ساعة الخطر والحاملة بين طياتها المتموجة شرا مستطيرا

وان هاته التحفزات وهاته الاعتسافات من شانها ان تحدث جوا غير ملائم بين العنصرين المتساكنين . . وان بركان الغضب المتهدج من جراء هاته لايلبث ان ينفجر ولا يعود ضرره الا على من اوقد ناره

وامام كل هذا لا يسعنا الا ان نرفع اصواتنا بالنكير محتجين على هاته الارهاقات المتوالية والتي لايكون دوما ضحاياها الامن التونسيين المجتاحين برصاص البنادق الامر الذي يدل دلالة واضحة على ان هاته مؤامرات مدبرة من طرف الانتفاعيين

واننا نهيب بحكومة الواجهة الشعبية التي يمثلها جناب مقيمنا المحترم ان تعاد ماساة عام ٣٤ المشهورة التي ذهب ضحيتها ثلة من الشباب التونسي

وذلك بان تعدل عن هذا السلوك وتتخذ سياسة قوامها العدل والانصاف ادعى واحفظ للصداقة التونسية الفرنساوية ولنا في حنكة م. قيون اعظم كفيل

الطاهر دعيب رئيس شعبة الحامة

علي خضر الكاتب العام الشعبة

تجديد هيئة شعبة سيدى علي بق نصر الله

الطيب بن محمد بن عبد السلام	رئيس
الطاهر المهيري	كاتب عام
علي الصغير	كاهيته
محمد سويد	امين المال
محمد بوزيد	كاهيته

الاعضاء عبد المرحمان بلخير . عبد الله عيسى محمد الزربي

جمال

احتجاج على حوادث بنزرت

وبعد فان بلد جمال تحتج بكل ما اوتيت من قوة :

ضد الاستبداد الاداري المتسبب في ابعاد الاخ حسن النوري وضد سياسة الشدة والارهاق الخالية من جميع الاحساسات الانسانية

تعلن تضامنها مع اخوانها البنزرتيين في ما اصابهم وتطلب من الله ان يسكن الشهداء جنة الفردوس

حول الشركة التعاضدية للتمر بالجريد

كلمة لابد منها

منذ تعكرت الحالة الاقتصادية بالجريدة واغلقت حكومة ايطاليا موانيها في وجه التمر التونسي كتبنا عدة فصول بالجرائد التونسية وشرحنا الحالة باطناب وبينا المراهم الشافية والوسائل الواقية وكان من جملة ما طلبناه لتقويم الحالة تاسيس شركة للتمر بتوزر تتولى الشراء باسعار مناسبة للظروف وتكون مهمتها البحث عن حرفاء بمختلف البلدان الاروبية خصوصا البلدان التي لم تعرف التمر الا بالاسم فقط وكان مرادنا من تاسيس هذه الشركة مزاحمة التجار الذين يعبثون بالسوق من جهة الثمن ويسيئون في ءان واحد الى سمعة التمر حيث يقدمونه لحرفائهم على الوجه الغير المطلوب وفي سنة ١٩٣٥ انتبهت الحكومة الى هاته النقطة المهمة ودعت الفلاحين الى تاسيس شركة تعاضدية للتمر وتكونت المصاريف اللازمة لخدمة التمر وتحضيره على الوجه المرغوب من اقساط قيمة القسط الواحد مائة فرنك ولكل مشترك الحق في تسليم كميات من تمر الدقلة على نسبة ما له من الاقساط وكان لهاته الشركة قانون اساسي محكم التنسيق بحيث لو نفذ كما يجب لكانت الحالة غير ما سنتعرض له في فصلنا هذا فالمشتركون هم الذين ينتخبون المجلس الاداري في جلسة عامة تعقد عند افتتاح كل موسم فلاحي وللمجلس الحق في تعيين المدير المباشر لادارة الشركة بعقد ممضى من المجلس الاداري للشركة المذكورة ولكن الاهواء وحب التسلط من جهة والخنوع والخضوع من جهة اخرى جعلا المراقب المدني هو المنتخب للمجلس الاداري حيث يجتمع المشتركون بالمراقبة والمراقب هو الذي يعين الافراد الذين سيكونون بالمجلس الاداري واللبيب يدرك لماذا يقع الانتخاب على هاته الصفة وعلى كل فقد شرعت الشركة في اعمالها منذ سنة ١٩٣٥ وعين مدير الشركة رجل موظف فرنسي بمرتب يساوي ضعفي مرتبه الاداري ونحن نتساءل هل يجوز الجمع بين وظيفين فكانت نتيجة السنة سفرا حيث كان ثمن القنطار للدقلة من النوع العال فرنكات ١٠٤ بينما قد بيع بتوزر القنطار من النوع المتوسط من مائة وخمسين فرنكا الى المائتي فرنك والحال ان الشركة قد باعت بتوزر الى احد المعمرين بسعر فرنكات ٣٠٠ للقنطار فقلنا ربما قد كانت المصاريف الدولية سببا في هذا النقص الفاحش في الثمن واذا بنا امام مهزلة مثلها مدير الشركة في سنة ١٩٣٦ حيث كان حساب القنطار من الدقلة الذي بيع بواسطة الشركة لايزيد عن فرنكات ١٢٥ بينما قد بيع بتوزر في اول الموسم بفرنكات ٣٠٠ وفي ءاخره بعد تهاطل الامطار بفرنكات ٢٠٠ الى فرنكات ٢٢٠ من النوع المتوسط لا من النوع العال مثل التمر المسلم للشركة وعندما قامت ضجة في البلاد رددت صداها الصحف جاء متفقد من السفارة العامة فصرح بان حسابات الشركة غير مفهومة وفعلا وضعت دفاتر الحسابات بادارة العمل فلم يستطع امهر المحاسبين معرفة الاسعار التي باعت بها الشركة او قدر المصاريف التي ترتبت على القنطار من الدقلة ولكن لم ادر بماذا توصل جناب المدير الى تصفية الحساب حتى كان ثمن القنطار فرنكات ١٢٥ والحال ان الحسابات غير مفهومة كما بينا ولا شك ان القراء يترقبون ماذا كانت النتيجة فاقول ان النتيجة كانت ابقاء ذلك المتوظف في وظيفه الرسمي بتوزر وابعاده صوريا عن ادارة الشركة حيث اسندت الى فرنسي ايضا لا يفارق المدير السابق الا ساعة النوم وفي العام الجاري ايضا كانت اثمان التمر التي بيعت بواسطة الشركة منحطة على الاسعار الموجودة بتوزر بما قدره اربعون في المائة مع وجود الفرق في النوع حسبما بينا ءانفا واني ارى كما يتبادر الى ذهن كل احد ان السبب في هاته الحالة هي التداخلات الغير المشروعة من السلط المحلية في مسئلة انتخاب المجلس الاداري حتى ادى هذا الامر بالكثير من الفلاحين الى عدم تسليم الكميات التي بايديهم من الاسهم منهم الكاتب العام للمجلس الادارة بل والرئيس نفسه حيث كانا مشتركين بالشركة ولهما اقساط كثيرة فلم يسلماها في هذا العام والعام الذي قبله الا بكمية قليلة جدا وهذا بدون شك يفهم منهما اطلاعهما على بعض الامور التي نحن على علم منها والذي لا يجمل بنا التصريح بها الان ولكن الى متى تدوم هذه الحال التي ستؤدي بدون شك الى انقراض هاته الشركة اذا لم يتداركها المشتركون بالعلاج الازم ويبعدوا بها عن الادارة اولا وثانيا ان يقع انتخاب مجلس اداري يكون محصلا على ثقة المشتركين ويقع تكليف احد مواطنينا بادارتها ممن لهم خبرة ودراية بفن الاقتصاد . اما اذا بقت دار لقمان على حالها قل على الشركة السلام

توزر معروف

جمعية طلبة شمال افريقيا

المسلمين بفرنسا

الجلسة العامة الاعتيادية

انعقدت الجلسة العامة الاعتيادية لجمعيتنا يوم الاحد الفارط ٢٦ ديسمبر ١٩٣٧ على الساعة الثالثة بعد الزوال

وبعد القاء الخطاب الافتتاحي الذي قام به الاخ البشير المهذبي نيابة عن الرئيس قام الكاتب العام احمد الفاني وشرح للحاضرين قائمة الاعمال التي قامت بها اللجنة المتخلية في بحر السنة المنصرمة وبالاخص الجهود المتوالية التي بذلت في التحصيل على زيادة في القروض الحكومية والمحلية التي تتمتع بها طلبتنا وفي السعي وراء انعقاد المؤتمر بالمغرب الاقصى رغم العراقيل التي وضعتها الحكومة المغربية وغير ذلك من الاعمال الهامة التي وضعها المجلس نصب عينيه

ثم اخذ الكلمة الاخ محمود الملولي امين المال وتلى تقريره المالي وبسط فيه ميزانية الجمعية بالتدقيق وبعد المناقشات والمجادلات شرعت الجلسة العامة في انتخاب هيئة جديدة لادارة الجمعية لسنة ١٩٣٨ فاسفرت النتيجة على تسمية الاخوان

رئيس	الصادق المقدم
كاهيتاه	الجبلي وابو الكروة
كاتب عام	صلاح الدين ذياب
كاهيتاه	الثابتي والطيب سليم
امين المال	علي الفوراتي
حافظ المكتبة	ابوسلامة
مدير المطعم	احمد الفاني
اعضاء	محمد معروف ـ القباج ـ قلوش

الاحتجاج على حوادث بنزرت

ورد علينا من السيد الشاذلي الشرعبي رئيس شعبة الفحص السجين بالسجن المدني احتجاج شديد ضد العدوان الذي كان ارتكبته السلطة على الشعب البنزرتي بامضاء السادة: الكيلاني الشرعبي والتيجاني البوسافي والهاشمي بن حسن النوري وابراهيم بن احمد بن بلقاسم وعبد الرزاق بن علي وابراهيم بن صالح

نكتفي بالاشارة اليه لضيق النطاق .

بريد العمل

لاخوات

في اليوم الثالث من الشهر الافرنجي الجاري حل اثنان من الجندرمة بمحطة الاخوات آتيين من مركزهما بتبرسق وبمجرد وصولهما ذهبا الى دكان السيد محمد الطاهر ابن محمود وفتشوه جيدا عساهما يجدان به التاي المهرب حيث بلغتهم وشاية بان المذكور يتعاطى بيعه لكنهم لم يجدا شيئا يصدق تلك الوشاية الكاذبة وبعد استراحتهما وتناولهما طعام الغذاء عند رئيس المحطة خرجا مغتاظين حيث لم يجدا ضالتهما بالدكان المذكور فرأيا شياها من الضان ترعى قرب السكة الحديدية فاسرعا اليها وبمجرد ما اعلمهما الراعي باسم صاحبها اخذا في تحرير الخطية ولما علم صاحب الغنم السيد بالقاسم ابن بوبكر جاء للجندرمة مستفسرا عن السبب في تغريمه فشتمه احدهم بهذا اللفظ (كوشو) وهدده بالقتل بمسدس اراه اياه قائلا له ان لم تذهب من امامي قتلتك بمسدسي هذا المحشو بسبع رصاصات كل هذا بمحضر جمهور من الناس ولما لم يبارح السيد بالقاسم مكانه حيث لم ير نفسه مجرما عمد احد الجندرمة اليه وكبله بسلسلة اعدت للمجرمين وضم اليه اخاه يوسف فكبله معه ايضا بدعوى انهما اعتديا على شرف الجندرمة وسارا بهذين الضحيتين الى مركزهما بتبرسق كما يسار بسفاكي الدماء بينما السيد بالقاسم المذكور من اصحاب الاملاك والتجارة بالمكان وله اعتبار في سكان تلك الجهة فاحدثت هذه الحادثة جزعا كبيرا هنالك فالنساء يعولن والصبيان يبكون وعامة الناس يحوقلون حيث تخوفوا ان يبتعد الجندرمة بالضحيتين كما فعل زميلهم - البيرتيني - بضحية قفصة الماسوف عليه الازهر بن حسناوي الذي طالما دافعت عن قضيته الجرائد الوطنية دفاعا كليا واخيرا التحق بعض اقارب المذكورين الى تبرسق وقابل رئيس الجندرمة وتوسل اليهما ان يطلق سراح المعتقلين بالسجن فامتنعا من ذلك وبعد مكث السيد بالقاسم واخيه يومين بتبرسق سير بهما الى السجن الجديد بالحاضرة وهاهما يقضيان به ايام البرد الشديد في انتظار جلسة الحكم التي عينت لليوم الثالث عشر من الشهر الجاري فعلى صفحات الجرائد نرفع الى جناب المقيم والى رئيس الجندرمة الاعلى م. مورو هذه المظلمة الصريحة بل هذه القساوة الحجرية ونطلب منهما باسم العدل والانسانية اجراء بحث نزيه في هذه القضية وايقاف هذين العونين من الجندرمة عند حدهما وما ذلك عليهما بالامر العسير

عمر بن الحاج صالح الكنزاري

الرديف

بالرغم عن التشكيات المتوالية ضد غطرسة الجندرمة واستبدادهم الغاشم نراهم في كل يوم يزدادون تعنتا فبعد ما اثقلوا كواهل اهل البلد بالخطايا التي لا مبرر لها التفتوا الى اهالي البادية المساكين الذين احاط بهم الفقر من جميع النواحي

ففي المدة الاخيرة بلغنا وان الاعوان المذكورين يخرجون الى الصحراء في كل يوم وكل ما التقوا بعرب البادية يسوقون الابل يوقفونهم ويدعون عليهم بانهم سائرون على الشمال فيجب تغريمهم . واذا اشتكوا لهم بعدم الاستطاعة على دفع الغرامة بحثوا ما في جيوبهم فردا فردا وما يجدون ولو ثمن قوته اليومي يحجزونه عليه ويتركونه خاوي الوفاض بادي الانفاض ؟؟ فيالله لعبادك الضعفاء فقد اعيتهم الحيل وكلت اقلامهم وجف مدادهم من التذمر من غير ان يروا ولو ادنى التفاتة من طرف الحكومة المدعية الديموقراطية نحو اعوانها الخالين من الشفقة والرافة . . ولا نعلم متى كانت الصحراء بها يمين وشمال الا في هذا العصر الذي صرنا فيه على حالة حصار رحماك اللهم رحماك فقد ضاقت بنا السبل فلا راحم غيرك ولا رؤوف سواك

عداوتهم للدستوريين

كان احد الشبيبة الدستورية حاملا لشعار الحزب يوم قدوم الزعماء واذا بشاف الجندومة قد رءاه في الطريق فعرفه وكان ذلك الشاب يعمل اجيرا عنده ولما ذهب في الغد الزمه بالاتعاب الشاقة وفي ءاخر النهار اطرده بتاتا ؟؟ هاته اعمال من اناطت بعهدتهم حكومة الواجهة الشعبية الذود عن حياضها واستجلاب قلوب الرعايا نحوها فمن هذا يتبين من هم اعداؤها الحقيقيون ولك ايتها الحكومة يساق الحديث

مراسلكم

ابه كسور

ورد علينا من ابه قصور ان السيد عمر بن محمد الصغير دخل مقهاة افرنجية ليجلس قايلا وبعد ان اغلق الباب خلفه قام اليه صاحب المقهى وبادره بالسب والاهانة بدون سبب معقول ولما اجابه السيد عمر المذكور محتجا على تلك العجرفة دعا اليه البوليس وحمله ! الى المركز وبعد اخذ ورد طلب اليه الرجوع من الغد الساعة الثامنة . فلما رجع وجدهم احضروا ضده شاهدين زعما انه قال « يعيش الحبيب بورقيبة » وانه اشهر على صاحب المقهى موسى . مع ان السيد المذكور لم يفعل شيئا من ذلك بشهادة كثير ممن حضر النزاع .

العمل ـ تتعجب من سلوك هؤلاء الذين يبحثون دائما عن اسباب النزاع العنصري . ونلفت نظر السلطه المحلية لكي تجتنب عوامل الشقاق التي تعود على الجميع بوخيم العواقب

اولاد بوسمير عمل جبنيانه

ان اهالي اولاد بوسمير يتضجرون من الطرق المتخذة لاخذ اموالهم وابتزازها ولو من المعدمين الذين لايجدون مايقتاتونه في هذه الايام الكبيسة فقد تتابعت عليهم الجوائح الامر الذي الزمهم ان يقتلعوا من غابتهم المشجرة زيتونا كثيرا من اعوادها لصنعها فحما علهم يجدون ما يقربهم الى صابة تدفع عنهم البؤس المخيم عليهم وقد ضلت الكابة والفاقة يعملان من جهة وشيخ جبنيانة الذي كلف من السلطة باستخلاص الضرائب والذي استعمل كل ما في وسعه من الجبروت والغطرسة من جهة اخرى فكنت ترى الناس في اليوم الذي فتحت فيه صفاقس ابوابها لشراء الحبوب بين مكبل في الاغلال سائر به الى السجن وهذا في السجن يقسم الايمان بانه لا يكسب ولو درهما الشيء الذي بحت من اجله اصواتنا فقد نضبت الموارد وفرغ ما بايدينا وصرنا عالة على غيرنا ولم يبق لنا الا الذكريات اللذيذة التي كنا فيها واخيرا فقد فرت الناس هاربين تاركين بيوتهم خاوية على عروشها من جراء هذا الطغيان الفادح

سبيطلة

جاءتنا رسالة من مركز الشعبة بالبلد المذكور يتذمرون فيها من سلوك البوليس هناك اذ انهم بينما كانوا جالسين بالنادي ليلة الجمعة حيث انهم في كل ليلة جمعة يعقدون اجتماعا يتفاهمون فيه فيما يخص بلادهم ومستقبل امتهم فبينما هم كذلك واذا بالمسمى محمد علي حميدة ورفيقه ابن سعيد الغربي العونين بالمكان دخلا عليهم فاخذا يفحصانهم واخذا ماوجداه عندهم من الدراهم وعددها ١٤٣٥٣٠ ولم يكفهم هذا بل انهما خلعا مكتب النادي المحفوظة فيه بطاقات الاشتراك واخذا ما عثرا عليه وهي عدد ٢٠٠ فرنك و ٢٠ بطاقة ولاسبب في هذ السلوك المقوت المخالف للنظم والقوانين سوى ان افراد الشعبة قدموا نازلة بالعونين المذكورين من جراء ما يستعملانه من العنف والاستبداد بغير مبرر قانوني الى المراجع العالية وما كتبوه عنهما في الصحافة وفي قضية الحال قدموا مكاتيب متعددة منها الى المقيم العام والى كمسار القسم الاول بتونس والى المراقب المدني بتالة ورجاؤنا من الحكومة ان توقف هذين العونين عند حدها وتنظر في مصالح رعاياها احسن من ان تترك الحبل على الغارب ويتسع الخرق ويعسر رتقه

وقد وردت علينا مراسلة ثانية تنبئي بانه وقع اجراء البحث العدلي وتجلى الاضطراب في اقوال البوليس والعساس وظهر تحاملهما فقيد ذلك بمحضر البحث وعين نشر النازلة ليوم ٢٨ الجاري فعسى ان تاخذ العدالة مجراها بالضرب على ايدي العابثين بحرمات الناس وهم ينتمون للامن العام

التراب العسكري

اعلمنا احد الوطنيين الذين قدموا اخيرا من التراب العسكري وهو الفاضل السيد حسين بن شامخ ان الكومندان لافون ما يزال على استبداده الممقوت وخرقه لقوانين العدل والانصاف . ومن ذلك سلوكه في قضية الوطني المغوار السيد حسن بن مصباح رئيس شعبة ام التمر من مدنين (التي أشرنا اليها في غير هذا المكان)

فقد حدثنا حسين بن شامخ المذكور ان الكومندان حكم على رئيس الشعبة بالسجن شهرا لا لسبب سوى كونه حضر الاجتماع مع الزعيم صالح بن يوسف رغم كون السيد الكولونيل منديلي كان وعد الاستاذ صالح ابن يوسف بعدم سجن احد من اهالي مدنين لانهم لم يفعلوا شيئا يوجب السجن

وكذلك قد هدد الكومندان المذكور رئيس الشعبة بالابعاد هو ورجال شعبته .

وهذا امر يؤسف له جد الاسف حيث نرى امثال الكومندان لافون ينشرون جوا قاتما من الكدر والاستياء اللذين ينتجان التشويش والشقاق بين العنصر الحاكم والعنصر المحكوم . فنحن نلفت نظر ولاة الامور الى هذه التصرفات الشائنة ونحتج عليها بكل شدة .

الجمعية الخيرية الاسلامية

ببنزرت

نداء الى الكافة

تعلن الجمعية الخيرية الى الكافة انها قررت عقد جلسة عامة لعرض حسابها عن العامين الفارطين ولانتخاب مجلس ادارتها للسنتين القابلتين وذلك بمحل الجمعية على الساعة الثالثة من مساء يوم الاحد ٣٠ جانفي الجاري وقد حددت مدة قبول الاشتراكات من الان الى موفى يوم ٢٥ جانفي ثم ينتهي قبول الاشتراكات لظبط حسابات الجمعية استعدادا للجلسة العامة هذا وانه لاحق في الانتخاب الا لمن كان خالصا في اشتراكه عن سنتين متواليتين حسبما جاءت به المادة الرابعة من القانون الاساسي للجمعية ويتولى قبول الاشتراكات وقطع الوصلات كاتب الجمعية السيد التجاني بوقطفه نهج العطارين رقم ٢١ كامل المدة المذكورة ءانفا فعلى الراغبين في الاشتراك ان يؤموا كاتب الجمعية بالعنوان المذكور

مجلس الادارة

السياسة العامة

الخلاف الدفين

بين جناحي الواجهة الشعبية

(البقية ما بالصفحة الاولى)

كما انقرضت عدة احزاب وسطى في فرانسا وانجلترا او ضعف تاثيرها حتى كادت ان تصبح في طي العدم .

والآن فماذا عسى ان يكون شكل الوزارة الفرنسية التي لم تؤلف الى ساعة كتابة هذه الاسطر . والظاهر ان هذا العدد لن يكون بين يدي قرائه حتى تكون الوزارة قائمة الذات ومشكلة من عناصر راديكالية ومن حزب الائتلاف الديموقراطي الذي يرأسه م. فلاندان ومن حزب الاتحاد الاشتراكي الجمهوري الذي من اعضائه م. فيوليت و م. بونكور . والظاهر ان الاشتركيين لن يشاركوا فيها وقد لا يؤيدونها باصواتهم ومن باب اولى واحرى الشيوعيون . فهي اذن ستعيش باصوات الاحزاب الوسطية وجانب من الشمال ومن باب التنشيط على الغاء اقصى الشمال ستجمع العناصر اليمينية حتى المعادية اشد عداوة للائكية وللقوانين الاجتماعية كل قواها وتجعلها تحت طلب الحكومة المقبلة لتمكنها من العيش ولتكون رهينة تحت يدها . وبانتماء الحزبيين الكبيرين الاشتراكي والشيوعي للمعارضة يختم الفصل الاخير من رواية الواجهة الشعبية وتصبح قوة ديموقراطية هائلة متركبة من زهاء المائتين والخمسين صوتا قابضة على اعنة المعارضه وبالنسبة لنا نحن سكان المستعمرات وبلدان الحماية فقد يكون من الخير لنا ان تكون مثل هذه القوة الهائلة في المعارضة وتكون واقفة بالمرصاد لحراسة المبادي الفرنسوية الخالدة والدفاع عن حقوق الانسان وترديد اصوات المضطهدين والمكروبين من سكان المستعمرة بما لهم من النفوذ والجاه . ففي هذه الحال اذا شاءت الحكومة استرضاء المعارضة خففت الاوقار عن سكان الاقطار المرتبطة بفرانسا اذا كانت الاحزاب الديموقراطية قابضة على اعنة النفوذ في فرانسا فانها تضطر للرد على هجومات عنيفة تلقاها من جانب ذوي المصالح الشخصية والمتمسكين باهداب الانانية من عامة الرجعيين والنفعيين فيضيع الوقت في هذا العراك العنيف ونكون نحن ضحايا هذا النزاع بين المبادي والنظريات المتقابلة وقد تذهب ارواحنا فداء لما نبغيه من رقي وعدالة وحسن مثال ولهذا لا ينبغي ان نجزع كثيرا مما هو متوقع من تقلص ظل الواجهة الشعبية بفرانسا فلعل ذلك يعود بالخير علينا وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم كما في الكتاب الكريم

جربة

الى دار البقاء

يوم الخميس في ٢١ جانفي ختمت انفاس السيد محمد الزليطني احد اعيان الجزيرة واب الوطني الغيور السيد علي الزليطني رئيس الجامعة الدستورية بجزيرة (جربه) فعليه نحن احرار الجزيرة نرفع تعازينا الحارة الى ابنائه وعشيرته ونشاركهم في ءالامهم وحزنهم ونطلب من الله ان يرزقهم الصبر الجميل في ما اصابهم في عزيزهم . ويسكنه جنة الفردوس الاعلى .

وما ازفت ساعة تشييع الجنازة حتى كانت الخلائق زرافات ووحدنا من جميع الطبقات وكلهم تعلو وجوههم الكآبة والحزن . وحضر ذلك اليوم ما ينوف عن ٣٠٠٠ نسمة

الكاتب الثاني للشعبة
حسن بن سالم قروز

العمل يعزي عائلة الزليطني خصوصا واهل جربه عموما في هذا المصاب الجلل

صوت الجنوب يسفه احلام

متزاعم جديد

بمزيد الدهشة والاستغراب قرات بصحيفة (تونس) عدد ٦٦ ما يصدر الجريدة من حقائق موهومة وتضليلات تنبىء وتبشرنا نحن سكان الجنوب العسكري المسكين . . . كما يقول حضرة الفيلسوف صاحب جريدة (تونس) . . . بزعيم جديد او متجدد وهو السيد (غومه بن مذكور) قل ان يوجد في جهات غير جهاتنا فمرحى لجنوبنا والف مرحى . . . بهذا المصلح العظيم . . الذي طلب من الحكومة على لسان الجرائد الحزبية (كتونس) والارادة . . . ان تبقى السلطة العسكرية بجهاتنا وعدم السماع والالتفات لما يقومون به عاقي الجهة والمفسدون في نظره . . وفي نظر قياصرة الجبة معا . . . من استبدال السلطة العسكرية باقل خطر منها وما هو الا ان يتساوى التراب التونسي في المعاملة

فيا ايها الرجل العظيم . . . الغير المعترف بك ولا بزعامتك من الذي كلفك بهاته الشؤون الصعبة التي تتجاوز تفكيرك وعقلك الصغير ؟ من الذي انابك عن جهات لها من المثقفين ما يكفيها مؤونة طائفة انت منهم وتكتب فوق جرائدهم في نظرك انهم زعماء الامة . . وفي نظرنا نحن متزعميها اف لكم ولما تفعلونه من اعمال تخالف بغية الامة بل ان نشرياتكم كلها طعنات في صميم الامة التي تكفر بشرككم ولا ينبئك مثل خبير . ايها المتزعم الجديد ما هي الامتيازات التي تراها تنعم بها بلادك . كما ادعيت . اظنك فقدت رشدك ولم تكن تدري ما تتلفظ به من اقوال يخجل لها العاقل ويتحاشاها اللبيب .

قلت انك من عائلة ماجدة (وعمك مات عام ١٩١٦ اي في ابان الحرب الكبرى في ثورة الجنوب ضد الاحتلال (وقائع الودارنه) وان عائلتك كانت مهاجرة منذ الاحتلال ولم تستسلم حتي دخل الايطاليون طرابلس فجاهدوا ما امكنهم ثم اضطروا لاختيار اخف الضررين واستقروا بتونس)

ان استدلالك بالمهاجرة لطرابلس وموت عمك بالحرب . هذا تضليل قد ءالفناه قبلا من امثالك وما هاته الاقوال الجوفاء التي تقدم بها نفسك الا امال اقل ما يقال فيها هراء غير مجدي ويدل دلالة واضحة على انك احط ما قيل فيه عربي يريد الخير للعروبة والاسلام . . .

ما لي اراك بالامس فررت من الاحتلال الفرنساوي حتى الحكم المدني . . . واليوم تحبذ بقاء الجنوب تحت التسلط العسكري الذي اقض مضجعنا وسامنا في حرياتنا وفي جميع اعمالنا الخصوصية وضايقنا مضايقة سدت علينا حتى حرية التنفس الم تتعض ايها المتزعم بما وقع لرجال الجنوب وابنائه البررة عند ما قاموا ببث الدعاية الدستورية التي يتمتع بها كامل التراب المدني بدون استثناء وحرمت منها جهاتنا المنكوبة على طول الخط ايها الواهم . . اهاته ميزة من الميزات التي تراها صالحة لبلادك وترى الفضل فيها للسلطة العسكرية

الم تر وتسمع ما حل بالوطني الصميم السيد محمد المخ من عسف وارهاق ثم ابعاده عن الاهل والبلاد . وما الاثم الذي اقترفه سوى تثقيف ابناء وطنه بتلك العقيدة الوطنية المفداة منا بالمهج والارواح

الم تنظر ما وقع للمصلحين وابناء البلاد الحقيقيين والمريدين لها الخير العميم وعدم التزلف والاستكانه لاي كان من سجن وارهاق ومصادرة اعمالهم الحرة .

فعوض ان تحتج عن تلك الاعمال المخالفة لروح العدالة على خط مستقيم من حكام التراب العسكري . نراك اليوم وقبل اليوم تحبذ بقاء جميع جهاتنا تحت هذا التصرف الشاذ الذي تاباه جميع الشرائع والقوانين . . « ايها المصلح » بناء لما لك مع السلطة العسكرية من الروابط المتينة نطلب منك نحن جنود الجنوب ان تقول للسلطة العسكرية في غير ما مواربة ان ابناء الجهات المذكورة الحقيقيين قد فاقوا من سباتهم ونومهم العميق وها انهم مستعدون من اليوم فصاعدا لبث الدعاية الدستورية بهاته الجهات كيفما كانت التكاليف ومستعدون كل الاستعداد لتضحية كل غال ونفيس في سبيل قضية بلادنا المقدسة والطلب من الحكومة استبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير .

ولا يمكن ان يهدأ لنا روع ولا بال مالم تؤسس شعب دستورية يرتفع امام نواديها علم الوطنية الخفاق ذا النجمة والهلال

(يتبع) بدوي الرمال

النجم الكشافي

فرع جربة

السيد مصطفى الفرجاني رئيس
السيد محمد بن دعماش – كاتب عام
السيد حسن قروز – امين مال
السيد المختار بن عطية – حاكم عام
السيد عبد العزيز مامي – مدير الوسط التدريبي

فرع الحامة

السيد محمد الاعتر – رئيس
السيد الجيلانى بن فرحات – كاتب عام
السيد محمد بن بوبكر – امين مال
السيد علي خضر – حاكم عام
السيد الطاهر بن علي بن محمد – مدير الوسط التدريبي

الكاتب العام
مصطفى الاحمر

معمل الحبال الافريقي

Cordérie Africaine

يعلن للعموم صاحب المحل اعلالا محمد بن عبد الله انه فتح زيادة على محله الاصلي الكائن بشارع جول فيري عدد ٣٩ بتونس محلا فرعيا بنهج الدانمارك عدد ٤ وانه استورد كثرا من مواد صيد الاسماك والحبال على اختلاف انواعها ولوازم البحارة والنوتية والقلاعات وغير ذلك من قطن للزرابي وسباولو وكبابط واقية من الماء .

فشرفونا في احد المحلين تجدوا ما يسركم .

مدير الجريدة وصاحب امتيازة الحبيب بورقيبه
المطبعة التونسية